نبيل الحلو
ينحت البصمات بعد رابع

بدأ النحت على الخشب في سن الثالثة عشرة، فارتاح به ليهرب من الدرس واللعب.
في الموبيليا كانت بدايته، فأمّن قسط المدرسة وروى ظمأه الفني... ولما اتضح له انه يكرر نفسه في الخشب، انتقل الى الزجاج!
نبيل الحلو، من الكلاسيكية الى التعبيرية فالتكعيبية... يبحث في نحته الجديد عن «البعد الرابع» مستعيناً بالمؤثرات الصوتية والمرئية والمتحركة. هو أول نحات يتخرج في لبنان... و«ملك النحت» بالنسبة اليه ما يزال مايكل انجلو!

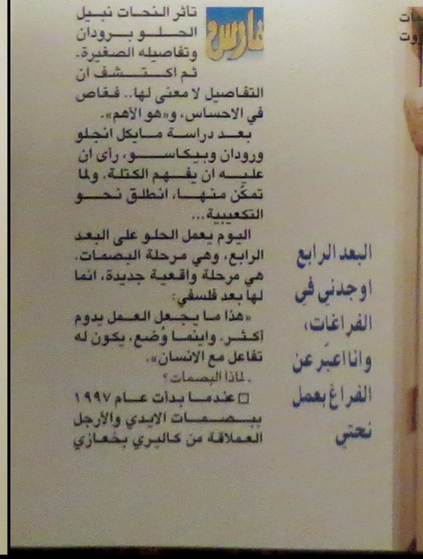

«البصمة» لنبيل الحلو في اول معرض له للبصمات بكاليري بشعازي في بيروت

البعد الرابع اوجدني في الفراغات، وانا اعبّر عن الفراغ بعمل نحتي

تأثر النحات نبيل الحلو بروودان وتفاصيله الصغيرة. ثم اكتشف ان التفاصيل لا معنى لها.. فغاص في الاحساس، و«هو الأهم».

بعد دراسة مايكل انجلو وروودان وبيكاسو، رأى ان عليه ان يفهم الكتلة. ولما تمكّن منها، انطلق نحو التكعيبية...

اليوم يعمل الحلو على البعد الرابع، وهي مرحلة البصمات. هي مرحلة واقعية جديدة، انما لها بعد فلسفي:

«هذا ما يجعل العمل يدوم أكثر. وأينما وُضع، يكون له تفاعل مع الانسان».

- لماذا البصمات؟

□ عندما بدأت عام ١٩٩٧ ببصمات الايدي والأرجل العملاقة من كاليري بشعازي

وقوانينها لنطّوعها، لكن الاهم ان يعبّر العمل عمّا نريد. وللتعبير عنه بجميع الأحاسيس، لا بدّ من مؤثرات خاصة تجعل الحواس كلها مشاركة في فهم العمل وتقديره...

فلاسفة اليابان هم اول من عملوا على البصمات، وانا طوّرت هذا الفن بمؤثرات صوتية ومرئية ومتحركة

«بصمات الاقفية الثالثة» لحلو في سمبوزيوم عاليه

نبيل الحلو متحدثاً «للفارس» عن البعد الرابع (تصوير: جوزف ناصيف)

أحبّ نبيل الحلو الرسم، لكنه لم يجد فيه البعد الذي يريد. لذلك تخصّص في الفنون التشكيلية والنحت وأصرّ على التخرج نحاتاً. فكان أول نحات يتخرج في لبنان.

- بعد التخرج، اي دور كان لمحيطك العائلي والاجتماعي في فنك؟

□ المحيط أساسي. لا شيء يولد من اللاشيء. مشاكل الحياة تتدافع الى جانب الموهبة، فتجعل الانسان نحاتاً أو شاعراً أو موسيقياً... لكن منذ الولادة، يتكون في الانسان شيء ما نحو عمل ما.

- هل تعتبر «البصمات» والبعد الرابع، مرحلة أخيرة في فنك؟

□ أفكر بان ابني تياراً، كي أعبر باستمرار عما أريد من خلال عمل فني. أعتقد ان البعد الرابع الذي وصلت اليه روى ظمأي الى حدّ... وأوجدني في الفراغات.

- اي الفراغات تعني؟

□ لايوجد شيء اسمه عدم. الفراغ هو مجموعة أشياء فكرية تتفاعل مثل الصدى، تستطيع ان تحسه من دون ان تفسره... هنا في الفراغ، لا يمكن ان نعبر إلا باحاسيس.

جسّد نبيل الحلو دورة الانسان الروتينية في البصمة واعتبرها مرحلة حياة مثل الانسان، تتفاعل في وجودها:

«بصمة الانسان في الحياة وقفته... هي منذ البدء الى اليوم وحتى غداً، تبقى ذاتها»■

حوار: قادي شبّل

المعلّم الاختصاصي

- ولد في بيت الدين (لبنان) عام ١٩٦٩.
- حائز على دبلوم دراسات عليا في الفنون التشكيلية من «الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة»، وعلى دبلوم اختصاص في البحث وصناعة الـ سي. دي. روم، والنحت الوهمي على الكمبيوتر من «المدرسة الوطنية الفرنسية للفنون».
- حائز على جوائز عدة، منها: جائزة الحصاد للنحت، شهادة تقدير من وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار لتمثيله لبنان في ملتقى النحت الدولي الاول في اللاذقية، تنويه خاص من صالون الخريف الـ ٢٢ في متحف سرسق ببيروت...
- شارك في اكثر من ٣٠ معرضاً جماعياً في بيروت وباريس، وأقام معرضين خاصين به.
- أستاذ في مادة النحت بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة.
- عضو في جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت■

نبيل الحلو يتسلم شهادة تقدير من وزيرة الثقافة السورية

النحت الوهمي على الكمبيوتر افضل طريقة لتطعيم التعبير ببعد رابع

من أعمال الحلو: نحت نصفي للفنان يوسف غصوب

اختصاصي، فتعرفت على فنّ جديد هو النحت الوهمي على الكمبيوتر. اعتبرته افضل طريقة لتطعيم التعبير ببعد رابع، فاشتغلت على هذا الاختصاص وأدخلت فيه مؤثرات صوتية ومرئية ومتحركة خاصة... حتى تكوّن البعد الرابع باسلوب خاص بي.

- وما دور الحركة أو الصوت أو الصورة في المنحوتة؟

□ **ليس ضرورياً ان يكون النحت على الحجر أو الخشب... من المهّم ان نعرف المادة في بيروت، كان القصد أن اعبّر بها عن بعد جديد في الانسان وأعني بذلك الاثر الذي يتركه في الحياة. لقد كوّنت هذه المرحلة عندي البعد الرابع، الذي عمل عليه الفلاسفة اليابانيون في الماضي... إنما طوّرته أنا بأسلوب مختلف!**

- هو الأثر كالصدى... ألا يدخل الفراغ؟!

□ **اني أعبّر عن الفراغ بعمل نحتي... كل شيء مادي ينتهي، اما الأفكار والموسيقى فتبقى... والعلم أثبت ان الصدى يبقى مسموعاً!**

- كيف طوّرت فكرتك للبعد الرابع وبم ميزّته؟

□ **ذهبت الى فرنسا لإكمال**

بصمة الانسان في الحياة هي وقفته... منذ البدء وحتى الغد!